فقام حفص من المجلس خجلا وهاجر مدة .

وصية مساور لابنه .

نسخت من كتاب عبيد ا اليزيدي بخطه حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال كان مساور الوراق من جديلة قيس ثم من عدوان مولى لهم فقال لابنه يوصيه .

(شَمِّر ثيابَك واستعدَّ لقائلٍ ... واحْكُكْ جَبِينَك للعُهودِ بثُومِ) .

(إنَّ العُهودَ صَفَتْ لكل مُشمِّرٍ ... دَبِرِ الجبين مُصَفَّرٍ موسومِ) .

(أحسِنْ وصاحبْ كُلَّ قارٍ ناسكٍ ... حسنِ التَّعهُّد للصلاة صَؤُومِ) .

(من ضَرْبِ حَمَّادٍ هُناك ومِسْعَرٍ ... وسِمَاكٍ العَتَكِيّ وابنِ حَكِيمِ) .

(وعليك بالغَنَوِيِّ فاجلِسْ عنده ... حتى تصِيبَ وَدِيعَةً لِيَتيمِ) .

(تَغنِيك عن طلب البُيوع نَسِيئةً ... وتكفّ عنك لِسانَ كُلِّ غَرِيمِ) .

(وإذا دخلت على الرَّبيعِ مُسلِّماً ... فاخْصُصْ شَبابَةَ منك بالتَّسْليمِ) .

قال ففعل ما أوصاه به أبوه فلم يلبث مساور أن ولاه عيسى بن موسى عملا ودفع إليه عهده فانكسر عليه الخراج فدفع إلى بطين صاحب عذاب عيسى يستأديه فقال مساور .

(وجدت دواهِرَ البَقَّال أهْنَى ... من الفُرْنِيِّ والجَدْيِ السَّمينِ) .

(وخَيراً في العَواقِبِ حين تُبلى ... إذا كان المَردُّ إلى بَطِينِ) .

(فكُنْ يا ذا المُطِيفِ بقاضِيَيْنا ... غداً من عِلمِ ذاك على يَقينِ)